[92] [فأنت الجواد وأنت الذي * إذا ما القلوب ملان الصدورا] [جدير بطعنة يوم اللقى * يضرجن منها النساء النحورا] [وما من بد من خليج البحار * فيعلو الاكام ويعلو الجسورا] [بأجود منه بما عنده * فيعطي الالوف ويوفي النذورا] قال جندب لما أتيت الحسن بكتاب معاوية، قلت له ما أرى الرجل إلا سائرا إليك فابدأه بالمسير حتى تقاتله في أرضه وبلده، فأما أن تقول إنه ينقاد لك لا وا حتى يرى منا يوما أعظم من يوم صفين، فقال: أفعل إن شاء ا تعالى، ثم أن معاوية دس رجلا من حمير إلى الكوفة، ورجلا من القين إلى البصرة ليكتبا له بالاخبار ويفسدا على الحسن، فعرف ذلك الحسن، فأمر باستخراج الحميري من عند حجام بالكوفة وأمر بضرب عنقه، وكتب إلى البصرة كتابا إلى عبد ا ابن العباس، وكان عامله عليها، وأمره باستخراج الرجل القيني وقتله، فاستخرجه عبد ا بن العباس من بني سليم وقتله، وكتب الحسن إلى معاوية: أما بعد فإنك دسست الرجال للاحتيال والاغتيال، وأرصدت العيون كأنك تحب اللقاء وما أوشك ذلك، فتوقعه إن شاء ا تعالى، وبلغني أنك شمت بما لم يشمت به ذووا الحجى إلى آخر الكلام المتقدم ذكره. وكتب عبد ا بن العباس: أما بعد، ودسك أخا بني القين تلتمس من غفلات قريش مثل ما ظفرت به من يمانيتك لكما، قال أمية بن أبي الصلت: [لعمرك إني والخزاعي طارقا * كنعجة غاز حتفها بتحفر] [أثارت عليها شفرة بكراعها * فظلت به من آخر الليل يتحر] [شمت بقوم من صديقك أهلكوا * أصابهم يوم من الدهر أصفر] _____